يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله السَـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التأصيل الشرعي لأدوات الائتمان في البنوك الربوية نماذج تطبيقية	أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي	٨
٢	مِنَ التَّاريخِ إِلَى النَّصِّ القرآنيّ تَوْظِيفُ الواقِعِ في بلْورةِ نظرية الاجْتِهادِ النَّبَوِيّ	أ.م.د. حَيْدَر شَوْكَان سَعِيد	٢٢
٣	نظرية المعنى عند الفيلسوف كواين دراسة لغوية، منطقية	أ.م. د. عدي غازي فالح	٤٤
٤	بيعُ الصندوق العشوائيّ إلكترونيًا «دراسة فقهيّة تأصيليّة»	أ.م. د. منال خليل سلمان	٦٢
٥	أشهر مناهج المؤرخين العراقيين في القرن السابع الهجري الثالث عشر ميلادي ابن الطقطقي أنموذجاً	أ.م. د. كاظم شامخ محسن	٧٢
٦	أوزان ودلالة الألوان في القرآن الكريم	م. د. رشأ طه محمود	٩٨
٧	أثر طريقة بالسنكار وبراون في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي	أ.م.د. عادل كامل شبيب الباحث:عمر عبد الكريم عبد الله	١١٠
٨	العلاقة الارتباطية بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء والاحتراق الوظيفي	عبير زين العابدين مهدي أ.د. محمد عودة حسين	١٣٠
٩	الإعجاز القرآني مفهومه ونشأته وموطن تجليه عند السيد عباس علي الموسوي	الباحث: كاظم كريم عيسى أ.د. أحمد علي نعمة	١٤٦
١٠	إنفرادات الشيخ علي كاشف الغطاء وآراءة الفقهية عرض وتحليل	الباحث:علي حسون خضير أ.د. حميد جاسم عبود الغراوي	١٥٦
١١	حرمة بيع السلاح على أعداء الإسلام في مقاصد الشريعة نماذج من كتاب فقه الموضوعات الحديثة للسيد الشهيد محمد الصدر(قدس سره)	الباحث: علي حميد حسين أ.م.د.علي جميل طارش	١٧٠
١٢	مفهوم السببية عند محمد باقر الصدر(قدس سره)	الباحث: عبد الله ميثم علي عبد الله أ.د. نظلة أحمد الجبوري	١٧٦
١٣	التجربة الدينية بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي	الباحثة: فاطمة صالح خابط عزير أ.م. د. حلا كاظم سلومي	١٩٦
١٤	مميزات واهداف التربية الاسلامية وأثرها على المجتمع الاسلامي	الباحث عبد الحكيم حميد احمد أ.د. أحمد شاكر محمود	٢٠٦
١٥	بلاغة أسلوب القصر بـ(إنّما) في الزهراوين دراسة بلاغية	م.د. عمر علي غالب صالح	٢١٤
١٦	أثر مبنى العقل في الاستنباط الشرعي عند الإمامية والشافعية	الباحث: غفران جاسم جعفر أ.م.د. حنان جاسب الكناني	٢٢٤
١٧	دور السنة النبوية في تنمية القدرات الفكرية	الباحثة:صبا حاتم محسن كاظم م. د. حليم عباس عبيد	٢٣٢
١٨	دانييل ويبستر ودوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٢–١٨٥٢	أ.م. زاحل صالح جاسم م.م. محمد جواد عبد الكاظم	٢٤٢
١٩	استدراك السيد محمد حسين فضل الله على السيد الخوئي في تفسيره «من وحي القرآن»	الباحثة: ابتهال حسن محيسن نجلاح	٢٥٨
٢٠	دور المحاسبة القضائية في كشف الاحتيال المالي في المؤسسات العراقية	الباحث: علاء عبد الكريم مناتي	٢٦٨
٢١	الذكاء الإصطناعي وأثره في الفكر الأسلامي لصناعة الفتوى	الباحث: عدي حميد مناجد مخلف	٢٧٨
٢٢	توظيف التنشئة الاجتماعية والقيم العليالصقل شخصية الطالب من خلال الأسرة والمؤسساتالتربوية والتعليمية الرسمية	الباحث: أحمد كناص عبيد حسين	٢٨٨
٢٣	إبادة الاستعمار الألماني لسكان ناميبيا ١٩٠٤–١٩٠٨	م. م. أثير عبد العزيز علوان	٢٩٨
٢٤	فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية المرونة النفسية وخفض الاحتراق الأكاديميلدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً	م. م. رائد عاجل ادريس	٣١٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

دور السنة النبوية في تنمية القدرات الفكرية

الباحثة:صبا حاتم محسن كاظم م. د. حليم عباس عبيد
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
ان السيرة النبوية ليست مجرد مادة للحفظ والسرد، بل هي مدرسة فكرية متكاملة تعمل على تنمية ملكات العقل، وتطوير مهارات التحليل النقدي، والقدرة على حل المشكلات، وتوسيع الافاق المعرفية، وبناء منظومة قيم قوية، مما يجعلها رافدا أساسيا في بناء جيل مسلم واع ومفكر وقادر على مواجهة تحديات عصره.
الكلمات المفتاحية:السنة النبوية، التنمية الفكرية، القدرات الفكرية.

Abstract:
The Prophet›s biography is not merely a subject for memorization and narration. Rather, it represents a comprehensive intellectual school that works to develop intellectual faculties, enhance critical analysis skills, and the ability to solve problems, expand cognitive horizons, and build a strong value system. This makes it a fundamental resource in building a conscious, thoughtful Muslim generation capable of facing the challenges of their time.
Keywords: Sunnah, intellectual development, intellectual abilities.

أهداف البحث:

١. بيان أثر السنة النبوية في تعزيز التفكير الواعي والبناء لدى الإنسان المسلم.
٢. التعرف على الأساليب النبوية التي تسهم في تحفيز العقل وتنمية قدراته.
٣. إبراز أهمية الاستجابة التربوية النبوية لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
٤. توضيح كيف استخدم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الأمثال والأسئلة لتوجيه العقول نحو الفهم العميق.

مشكلة البحث:

على الرغم من وضوح المنهج النبوي في التعامل مع العقول وتطويرها، إلا أن هناك قصوراً في دراسة الوسائل الفكرية التي اعتمدها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في تربية الأمة.

وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الآتي:

كيف ساهمت السنة النبوية في تنمية القدرات الفكرية لدى الأفراد، وما أبرز الأساليب التي استخدمها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لتحقيق ذلك؟

فرضية البحث:

تُسهم السنة النبوية بشكل فاعل في تنمية القدرات الفكرية لدى الأفراد، من خلال اعتماد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على أساليب تعليمية فعالة، مثل: الاستجواب وطرح الأسئلة، وضرب الأمثال، ومراعاة المستويات الفردية للمتلقين.

المقدمة:

السنة النبوية بما تحمله من اقوال وافعال وتقريرات للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ليست مجرد مصدر للتشريع والاحكام الشرعية، بل تمثل منهلا ثريا لتنمية القدرات الفكرية للإنسان, انها تقدم نموذجا فريدا للتفكير، والحكمة العملية، والفهم العميق للواقع، مما يساهم بشكل فعال في صقل العقل وتوسيع مداركه, يهدف هذا البحث الى اثبات وجود علاقة جوهرية ومباشرة بين فهم وتطبيق السنة النبوية وبين الارتقاء بمختلف جوانب القدرات الفكرية، والسعي الى تحديد الطرق والوسائل التي من خلالها تساهم السيرة النبوية في تطوير القدرات

الفكرية، سواء من خلال المفاهيم التي تطرحها، او من خلال المنهجية التي تدعو اليها في التفكير والتعامل مع المعرفة. ولهذا سنبين في هذا البحث نماذج من الأساليب النبوية في تنمية القدرات الفكرية:

المطلب الأول: أسلوب الاستجواب وطرح الأسئلة

المطلب الثاني: أسلوب ضرب الامثال

المطلب الثالث: مراعاة المستويات الفردية

(السنة النبوية ودورها في تنمية القدرات الفكرية)

يدرك الناظر في سنة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفي سيرته العطرة المباركة انها حافلة بكل ما من شأنه الارتقاء بالإنسان والمجتمع البشري والعناية به روحانيا وفكريا وعقليا وبدنيا مما يعني ان نصوص السنة النبوية لا تهتم بجانب واحد للتنمية بل تهتم بالتنمية الشاملة للإنسان من تنظيم شؤون حياته واعماله بالمبادرات النافعة ورسم الخطط الناجحة لتعامله مع الاخرين ودوره في اعمار الأرض والارتقاء بالمجتمع. وبذلك سبقت السنة النبوية النظريات الحديثة كافةً في مجال التنمية البشرية لعنايتها الخاصة بالاستثمار في العنصر البشري، وتطوير قدراته في مختلف الجوانب، والنهوض بالمجتمع؛ ليصل إلى أعلى درجات الكمال والرقي، والازدهار والتنمية (١). ومن أساليب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). في تنمية القدرات الفكرية:

المطلب الأول:

أسلوب الاستجواب وطرح الأسئلة:

استعمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أسلوب الاستجواب لدوره الفعال في تنمية قدرات التواصل وشحذ الاذهان واختبارها لكونه وسيلة فعالة لتوجيه الناشئ وارشاده بالتدريج ووفق مستواه العقلي والتحصيلي، الى التوصل الى حقائق الأشياء بنفسه وتوضيحها له في حالة عجزه، وفي هذا الأسلوب تنمية للعقل، وتشجيع على التفكير، وابداء الرأي والاجتهاد، والمبادءة الذاتية، والمشاركة الشخصية الفعالة في العملية التربوية. وقد استعمل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). أسلوب الاستجواب في تعليم الصحابة رضي الله عنهم وتشجيعهم على التفكير الصحيح، والاستنتاج العلمي، والاستنباط المنطقي، قصد تنمية قدراتهم العقلية، وتوسيع مداركهم وقد اذهانهم (٢). فقد روي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:

((ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وهي مثل المسلم، حدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسي انها النخلة. قال عبدالله: فاستحييت فقالوا: يا رسول الله: اخبرنا بها. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هي النخلة)) (٣).

فمن خلال هذا الحديث النبوي الشريف يتبين ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). طرح سؤالا مجردا وترك المجال مفتوحا لصحابته الكرام ليفكروا بحرية ويخبروه بالجواب. حيث دعانا في هذا الحديث الشريف في شخص عبدالله بن عمر الى نبذ الحياء في مجالس العلم والاقدام على المبادرة لاخراج ما في عقل الانسان ليقوم او يشجع. وبهذا الأسلوب الفعال تنتفي صفتا الالقاء والتلقين في العملية التربوية لتصبح عملية يتفاعل فيها كل من المربي والمتربي. لان صفتي الالقاء والتلقين هما الوسيلتان الاساسيتين المعتمدتان في التربية والتعليم الحالي، الامر الذي ترتب عليه إمكانية شحن عقول المتعلمين بمعلومات قد لا يفهمونها، ويطالبون باجترارها واسترجاعها (٤).

لقد تنوعت وظائف السؤال في تعليمه (صلى الله عليه وآله وسلم). للصحابة الكرام واهم الوظائف التي ركز عليها السؤال في التعليم النبوي وظيفة التهييج والتشويق فتهييج المتعلم بأسلوب يغلب عليه مبدأ التشويق ومبدأ الترويح، لقيمة ما يمكن ان يتعلمه المتلقي وجعلها في صورة إبداعية تلفت الأنظار، وتلتف حول الأفكار والاشواق وهذا ما عناه (صلى الله عليه وآله وسلم). في سؤاله لابي ذر (رض) عندما قال له: اين تذهب الشمس؟ (٥). روي عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم). فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَدْرِي

أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾»(٦)

وكان الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم). يقدم للموعظة بسؤال، او قسم، او مفاجأة فعندما أراد(صلى الله عليه وآله وسلم). ان يغير مفهوم المفلس في منطق الإسلام لم يلق الموعظة مباشرة ، ورد عن ابي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أتدرون ما المفلس؟ « قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال «إن المفلس من أمتي، يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا. فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته. فإن فنيت حسناته، قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه. ثم طرح في النار» (٧).

فلما اجابوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، عندئذ برز المعنى التقليدي للإفلاس، وحانت الفرصة لتغييره، تغييرا لا يبقى له اثر ، وذلك ببيان ان المفلس: من يأتي يوم القيامة صائما مزكيا مصليا لكنه يحبط كل ذلك بسيئات اعماله. أي انه(صلى الله عليه وآله وسلم). يفتح بالتساؤل منافذ الادراك كلها لتتلقى الموعظة بكل وعيها (٨).

وجاءت أسئلة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم). لمن حوله، تستهدف أمورا عدة: التعرف على حقيقة الامر، ترغيب السامع في المعرفة، اطلاع السامعين على الجديد في الدين. وكان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). يستمع لأصحابه ولمن يفد عليه من الوفود وكانوا يسألونه عما يشكل عليهم، فكان يجيبهم ويعلمهم شرائع الدين وتعد إجابة السائل عما يستشكل عليه فهمه من الأسباب التي تعينه على فهم مطلوبه وادراك بغيته (٩)، وقد جاء في السنة الكثير من الشواهد على ذلك منها عن سفيان بن عبدالله الثقفي انه قال: قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا اسأل عنه أحدا بعدك (وفي حديث ابي أسامة غيرك) قال: قل امنت بالله فاستقم (١٠).

ان السؤال والاستجواب من ابرز القيم التربوية التي تحفز العقل على التفكير، والرسول لا يلجأ لأسلوب تقديم المعلومة بشكل مباشر، بقدر ما يجعل المتلقي او السامع له يفكر ويفكر ويقدم له المعلومة بطريقة مبسطة ذات علاقة بلاغية عالية، وكلمات موحية، والسؤال اعلى الطرق للنقاش واثارة الذهن لكونه يأتي اشبه باللغز في دعوة للتفكير والتنشيط الفكري. فهذا الاستحسان والتشجيع من المعلم يبعث المتعلم على الشعور بالارتياح والثقة بالنفس، ويدعوه هو وغيره الى طلب وحفظ المزيد من العلم وتحصيله (١١). فالاستجواب الهادف المبني على الحوار المتبادل بين جميع اطراف العملية التعليمية والخالي من القمع وفرض الآراء، والمشجع على المبادرات والاقتراحات كفيل بأن يعطي للعملية التربوية نفسا اخر محوره المركزي هو المتعلم نتلقى ما عنده من أفكار ومواقف وسلوكيات، ونرسخها وندعمها ان كانت صائبة، ونقومها ونصححها ان كانت خاطئة (١٢).

المطلب الثاني:

أسلوب ضرب الامثال

يعد أسلوب ضرب الامثال من الأساليب المتبعة في التعليم يحتاج المعلم الى وسيلة تقرب المسألة المعقدة او المعضلة الى الاذهان، او توضح الفكرة الصعبة وبأسلوب اخر فأن المعلم قد تواجهه بعض الصعوبات في إيصال المعلومات الى ذهن السامع، فيحتاج الى وسيلة أخرى مساعدة تحل هذا الاشكال، وتفتح المجال امام ذهن المتعلم فيتعلم المسألة الصعبة بسهولة ويسر (١٣)، وان ضرب الامثال وتقريب المعاني في صور محسوسة أقرب إلى الفهم، وأقوى في التأثير من سوق الدلائل والحجج المجردة، وثمرته التفكر الذي هو مبدأ العلم وطريق الحق، وقد نوع الله سبحانه وتعالى في أساليب ضرب المثال في القرآن بثلاثة أنواع من الأمثال، الصريحة والمرسلة والكامنة، كما امتلأت السنة المطهرة بضرب الأمثلة والتربية بها وأشار إلى ذلك جمع من المفسرين فقالوا: إن في ضرب الأمثال زيادة تذكير وتفهيم وتصوير للمعاني (١٤).

إذ اشتمل القران الكريم والسنة النبوية على الكثير من الامثال التي جاءت مؤثرة لقوة بيانها ووضوحها وترابط الممثل

به والممثل عليه ومثال ذلك في السنة النبوية قوله(صلى الله عليه وآله وسلم): (انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كمثل صاحب المسك وكير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك اما تشتريه، واما ان تجد ريحه. وكير الحداد: يحرق بدنك او ثوبك، او تجد ريحا خبيثة) (١٥).

ففي الحديث بيان في الحث على اختيار الرفقة الصالحة التي تساعد على حفظ العقل من الزيغ والضلال، وتعمل على تربيته وزيادة مقدرته في الفهم وحسن الإنتاج والابداع. وهذا الامر لا تكفي فيه الجهود الفردية بل يتطلب الامر ان تكثف جهود البيئات التربوية لبناء الانسان المسلم بناء صحيحا يحقق اهداف التربية الإسلامية المتمثل في تحقيق العبودية لله تعالى، وعمارة الكون بما يرضي الله تبارك وتعالى. وهذا من حكمة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). لأنه جمع بين الترغيب والحث على مجالسة من يستفاد من مجالسته في الدين والدنيا، وحذر من مجالسة من يتأذى بمجالسته فيهما (١٦).

والامثال القرآنية والنبوية لها غايات نفسية تربوية حققتها لسمو المعاني التي تحتويها ونبل ورقي الأغراض التي تشملها بالإضافة الى الاعجاز البلاغي لها وتأثير أدائها ومن اهم اهداف ضرب الامثال تقريب المعنى الى العقول وايضاحه فالأمور المجردة تشبه بالأشياء الحسية لتمكين الناس من فهم تلك الأمور المعنوية او الغيبية، كما تهدف ضرب الامثال الى اثارة الانفعالات التي تناسب المعنى وتربية العواطف الربانية، وتربية العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم ،وقد استخدام الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم). اسلوب الحوار الخطابي في الحديث (١٧). عن ابي هريرة انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). يقول (ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقي من درنه شيء، قال كذلك مثل الصوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا (١٨)

ومن ابلغ الأمثلة على ضرب الامثال قوله(صلى الله عليه وآله وسلم): (مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به) (١٩) .

والناس على هذه الأقسام الثلاثة:

النوع الأول: من الناس من يبلغه الهدى والعلم فيحفظه، فيحيا قلبه ويعمل به ويعلمه غيره، فهو قد انتفع ونفع.

والنوع الثاني: من الناس من لهم قلوب حافظة يحفظون بها العلم والهدى، ولكن ليست لهم أفهام ثاقبة، ولا رسوخ لهم في العقل يستنبطون به المعاني والأحكام، وليس عندهم اجتهاد في الطاعة والعمل بها، فهم يحفظونه حتى يأتي طالب محتاج متعطش لما عندهم من العلم، اهل للنفع والانتفاع، فيأخذه منهم فينتفع به، فهؤلاء علموا وعلموا، فنفعوا بما بلغهم (٢٠).

والنوع الثالث: من الناس الذين لا نصيب لهم منه لا حفظا ولا فهما، ولا رواية ولا دراية بل هم بمنزلة الأرض التي هي قيعان لا تنبت ولا تمسك الماء وهؤلاء هم الأشقياء، وفي هذا الحديث أنواع من العلم منها ضرب الامثال، ومنها فضل العلم والتعليم، وشدة الحث عليهما، وذم الاعراض عن العلم (٢١).

كما استخدم الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم). في الدعوة والتبليغ أسلوب ضرب المثل منهجا للتعليم وايصال الفكرة بطريقة تتناسب مع بيئتهم، وكان ذلك في اول دعوته(صلى الله عليه وآله وسلم). فعن قبيصة بن المخارق وزهير ابن عمرو قالا: لما نزلت الآية (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (٢٢)، قال : انطلق نبي الله(صلى الله عليه وآله وسلم). الى رضمة من جبل. فعلا اعلاها حجرا. ثم نادى: يا بني عبد منافاه، اني نذير، انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله، فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه) (٢٣). فكان المثل في اول انذار

منه (صلى الله عليه وآله وسلم).لعشيرته فمثل نفسه بمن ينذر قومه من العدو (٢٤).

والمتأمل في الأمثال النبوية يجد التنويع صفة ظاهرة فيها، فضرب المثل في موضوعات متعددة والأغراض شتى من أمور العقيدة، والعبادة، والأخلاق، والزهد والعلم والدعوة، وفضائل الأعمال، والترغيب والترهيب، وغير ذلك. ونوع كذلك في أسلوب العرض وطريقة ضرب المثل، فاتخذ الضربة طرقاً متعددة. وأساليب مختلفة، وسلك في ذلك كل ما من شأنه إيضاح المراد وإبرازه ماثلاً أمام الأعين، وقد حرص النبي على ضرب المثل في الأحداث والمواقف المتعددة لأهداف تربوية، ففي بعض المواقف كان يكفيه أن يرد رداً مباشراً لكنه آثر ضرب المثل لما يحمله من توجيه تربوي، وسرعة في إيصال المعنى المراد، وقد لا يؤدي غيره دوره في هذا المقام. وقد سلك النبي ﷺ سبيل التمثيل هنا لأن التمثيل يكسو المعاني أبهة. ويكسبها منقبة، ويرفع من أقدارها، ويشب من نارها، ويستثير لها من أقاصي الأفئدة صبابة وكلفاً، ومحبة وشغفاً، ولأن للتمثيل من الأثر في توضيح المعقول بالمحسوس ما سبق ذكره « (٢٥).

المطلب الثالث:

مراعاة المستويات الفردية

من آداب التعليم ومبادئه وقيمه الأصيلة التي جاءت بها السنة مراعاة الفروق بين الناس بعضهم وبعض الفروق الفردية أو البيئية أو النوعية. فليس كل ما يصلح لشخص يصلح لآخر. وليس كل ما يصلح لبيئة يصلح لأخرى، وليس كل ما يصلح لفئة أو جنس يصلح لغيرها. وليس كل ما يصلح لزمن يصلح لسائر الأزمنة والعصور. والمعلم الموفق هو الذي يعطي كل إنسان – فرداً أو جماعة – من العلم ما يلائمه ويصلح له، وبالقدر الذي يصلح به، وفي الوقت الذي ينتفع به. وكان معلم البشرية الأول خير المراعين لهذا الجانب، نظراً وتطبيقاً (٢٦).

ومن المعلوم أن الناس يختلفون في قدراتهم الاستيعابية إما بسبب خلفيتهم الثقافية أو الاجتماعية أو التعليمية أو بسبب تفاوت أعمارهم واهتماماتهم، فكل هذه الأشياء تجعل الفروق الفردية بين الناس شيئاً ملموساً ومحسوساً ينبغي للمعلم أن ينتبه له ويلاحظه؛ ليقدم لكل متعلم حسب قدرته الاستيعابية ووفقاً لواقع الحال. ويندرج تحت مراعاة الفروق الفردية التدرج في التعليم، لكونه يراعي السن والبيئة والثقافة وقد كان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم). احرص الناس على مراعاة الفروق الفردية والتدرج في التعليم (٢٧). قال(صلى الله عليه وآله وسلم): (انا معاشر الأنبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم) ففي الحديث بيان ان الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم). ما كلم العباد بكنه عقله قط، أي ما بلغه عقله الشريف لان عقولهم لا تبلغه، كما لا تبلغ عقول الأطفال كنه ما بلغه عقول العلماء من الاسرار المعضلة والمشكلة فيكون التكلم به موجبا للحيرة، والفتنة، والضلالة، وفيه تنبيه على كيفية التعليم ورعاية حال المخاطب في التفهيم. والحكيم يعرف موارد الكلام فيأتي به على وفق المقام (٢٨).

وقد اصطفى اولي الفكر ببعض الاحاديث التي قد تعلو على افهام الاخرين ويتضح ذلك بما جاء في الحديث : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : «أَنَّ النَّبِيَّ(صلى الله عليه وآله وسلم)، وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ: يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ. قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: يَا مُعَاذُ. قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، ثَلَاثًا. قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: إِذًا يَتَّكِلُوا. وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا(٢٩).

ففي الحديث بيان وجوب ان يخص بالعلم الدقيق قوم فيهم الضبط وصحة الفهم، وان لا يبذل لمن يستأهله من الطلبة ومن يخاف عليه الترخص والاتكال لتقصير فهمه. فمن وظائف المعلم ان يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه، فلا يلقي إليه ما لا يَبْلُغُه عقله فينفُرُهُ أو يُخَبِّطُ عليه عقله، اقتداء في ذلك بسيد البشر(صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد كان يُراعي ذلك في تعليمه وتحديثه ووعظه، فليبت إليه الحقيقة إذا علم أنه يستقل بفهمها. ولا ينبغي أن يفشي العالم كل ما يعلم إلى كل أحد، هذا إذا كان يفهمه المتعلم ولم يكن أهلاً للانتفاع به، فكيف فيما لا يفهمه؟ ولذلك

قيل في قوت القلوب: كل لكل عبد بمعيار عقله، وزن له بميزان فهمه، حتى تسلم منه وينتفع بك، وإلا وقع الإنكار لتفاوت المعيار (٣٠). ومن أساليب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). في مراعاة الفروق الفردية استعمال تكرار الكلام وكان من عادته(صلى الله عليه وآله وسلم). إعادة كلامه وتكراره حتى يفهمه الجميع، يعتبر التكرار من أهم الوسائل المساعدة على التعلم، وخاصة في المواضيع التي تغمض على المتعلم ولا تتضح له الا بمزيد من الشرح والتفسير المكرر حتى يستوعب حقائقها ويفهم جوانبها ويعي ما ترمي اليه. وهناك مواضيع كثيرة لا غنى في تعلمها عن استعمال وسيلة التكرار حتى ترسخ في أذهان المتعلمين مع مراعاة مستوى ذكائهم وقدراتهم العقلية، ومن ذلك مثلا القواعد والمبادئ الأساسية لمختلف العلوم (٣١).

لقد أولت السنة النبوية الشريفة اهتمامًا كبيرًا لأسلوب التكرار، حيث أثبتت فاعليته في توضيح وتثبيت العديد من القواعد والتعاليم الدينية. كان ذلك مهمًا بشكل خاص في المجتمع الأمي الذي كان يتحدث إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد كان يكرر تعاليمه وتوجيهاته للمسلمين، حرصًا منه على أن يستوعبوا ما يقوله ويفهموا ما يطرحه عليهم، ويتيقنوا مما يأمرهم به (٣٢). عن ابن عمر قال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). هل بلغت ثلاثا (٣٣) وعن انس عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). (انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه، واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا) (٣٤). إن هذا النوع من التكرار مركز على الفهم، ذلك أن أول مراحل هذا الأخير تتمثل في السماع السليم الذي بواسطته تصل المعلومات إلى الفكر، لذلك نجد القرآن الكريم يبدأ بالسمع قبل البصر كلما قرن بينهما. لقد أثبتت التجارب التربوية دور السمع في التعليم، لذلك صنعت الآلات التي تزيد في قدرة هذه الحاسة على استيعاب ما يلقى عليها وأقيمت مخابر اللغات التي يخضع فيها المتعلمون لما يسمى بالحمام الصوتي الذي يعينهم على السماع الجيد. وهذا الأخير يسهم في جودة النطق. إن التكرار الذي مارسه الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم). قد دعت إليه الطرق التعليمية الحديثة واهتمت به الدراسات المخبرية والآلات الدقيقة (٣٥).

وكذلك كان من منهجه(صلى الله عليه وآله وسلم). في مراعاة الفروق الفردية استخدام بعض الوسائل التوضيحية المناسبة للمقام. ومن بين هذه الوسائل، كان يعتمد على القياسات، حيث يقوم بمقارنة الأحكام وتوضيحها للناس عندما يشتبه عليهم الأمر أو يخفى عليهم حكمه، مما يساعدهم على فهم ما كان غامضًا بالنسبة لهم. تُعتبر الأساليب التوضيحية من أساليب التربية الفعالة والمشوقة، وهي أسلوب نبوي متميز. ومن بين هذه الأساليب، كان النبي يجمع بين الكلام النظري والحركات الحسية، مما يسهل على الناس فهم المعاني بشكل أفضل. تساهم الإشارات في إشراك العين في استيعاب المعنى وتصوراته، ويجب أن تُستخدم الإشارات بحركات مناسبة تتوافق مع المعنى، حيث يمكن أن تكون بطيئة أو سريعة أو هادئة أو متحمسة حسب السياق. من المهم لمن يتحدث إلى الناس أن يستخدم وسائل الإيضاح المتاحة له (٣٦).

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: «خَطَّ النَّبِيُّ(صلى الله عليه وآله وسلم). خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطُطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ، وَقَالَ: هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا (٣٧). ولعل في استخدام رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم). للخطوط يخطها على الأرض لدلالة على مدى وعيه(صلى الله عليه وآله وسلم). بما لهذه الوسيلة من فعالية في تقريب المعاني لهؤلاء البسطاء، لقد تكرر رسم الخطوط البيانية في الحديث النبوي لتقريب المعلومات إلى الأذهان ولمخاطبة العقل والوجدان، فقد روي عن جابر بن عبد الله أنه قال: (كنا عند النبي، فخط خطاً. وخط خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال: هذا سبيل الله. ثم تلا هذه الآية (وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (٣٨)) (٣٩). فالهدف من هذا الرسم هو التأكيد على

وسطية الإسلام، إنها وسطية تناسب مع طبيعة الإنسان وقدراته العقلية والجسدية، هذه الوسطية تحتاج الى تحديد وتعريف حتى تتبع ذلك أنها سبيل الله الذي يهدي إلى الحق وإلى الخير والسعادة. لقد عبر الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم). عن كل هذه المعاني من خلال الرسم البياني الذي يتضمن خمسة خطوط واحد في الوسط واثنين عن يمينه ومثلهما عن شماله, إن هذا الرسم وسيلة تعليمية تحقق ما قد يعجز عن تحقيقه القول المنمق والتعبير البلاغي, ولذلك اتبعه الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم).(٤٠).

الخاتمة:

١. يتضح جليا الدور المحوري الذي تطلع به السنة النبوية الشريفة في الراء وتنميه القدرات الفكرية للمسلم, فمن خلال ما تحمله من توجيهات حكيمه، وقصص ذات عبر واساليب بلاغيه رفيعة، تعمل السنة على تنشيط العقل، وتوسيع المدارك، وتعزيز مهارات التحليل والاستنباط.

٢. ان السنة النبوية ليست مجرد مصدر للتشريع والاحكام بل هي منها العذب يروي ضمأ العقل للمعرفة والفهم العميق لأصول الدين والدنيا.

٣. ان الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم في تفكيره وسلوكه، والتأمل في اقواله وافعاله، يفتح افاقا واسعا للتفكير, فالسنة تحث على التدبر في آيات الله، والتفكر في الكون، واستخلاص العبر من التاريخ، وكل ذلك يرسم بشكل فعال في صقل القدرات الذهنية وتنميتها.

٤. ان ادراك اهميه السنه النبوية والتعامل معها بوصفها مصدرا حيويا للمعرفة والهداية، لا يقتصر اثره على الجانب الروحي والتعبد فحسب، بل يمتد ليشمل الجانب العقلي والفكري، مما يجعل المسلم أكثر واعيا، واعمق فهما، واقدر على مواجهه التحديات الحياه باقل مستنير وبصير نافذه.

نتائج البحث:

١. السنة النبوية ليست فقط مصدراً للتشريع، بل تُعدّ منهجاً فكرياً متكاملاً يسهم في تنمية العقل المسلم.

٢. أسلوب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).في طرح الأسئلة لم يكن مجرد الاستفهام، بل لتحفيز التفكير العميق وإثارة العقول.

٣. ضرب الأمثال من أبرز الوسائل النبوية لتقريب المفاهيم المعقدة بطريقة عقلية وعملية.

٤. مراعاة الفروق الفردية بين الصحابة والمتعلمين كانت من أهم سمات المنهج النبوي، ما يعكس إدراكه العميق لطبيعة العقول المختلفة.

٥. يمكن استثمار هذه الأساليب النبوية في المناهج التعليمية المعاصرة لتنمية القدرات الفكرية لدى المتعلمين.

الهوامش:

١. التنمية البشرية والسنة النبوية، سعد الله المحمدي، شبكة الالوكة ٢٠١٧م.

٢. أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبدالحميد الصيد الزنتاني، الدار العربية للكتاب _ ليبيا_ تونس، ط٢ ١٩٩٣م، ص٢٠٧.

٣. صحيح البخاري_ كتاب العلم_ باب الحياء في العلم، رقم الحديث ١٣١، ج١/ص٣٨

٤. منهج التربية والتعليم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عبد الوهاب الحاجي، دار الكتب العلمية _ بيروت، ط١ ٢٠١٠م، ص٢٧.

٥. المنهج النبوي في التربية والتعليم واثره في الارتقاء بالمنظومة التربوية مادة التربية الإسلامية انموذجا، احمد شهبون، مركز فاطمة الفهرية ، ط١ ٢٠٢١م، ص٢٢٢.

٦. صحيح البخاري، سورة يس، باب والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم، رقم الحديث: ٤٨٠٢، ج٦/١٢٣.

٧. صحيح مسلم _كتاب البر والصلة والاداب _ باب تحريم الظلم، ج٤ ص١٩٩٧، رقم الحديث ٢٥٨١/٥٩.

٨. منهج النبي (ص) في تجدد الأساليب الدعوية، محمد بن عبدالرحمن التركي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد الثاني، العدد الرابع والثلاثين ٢٠١٨م، ص٤٢.

٩. ينظر: الحوار في السيرة النبوية (وجادلهم بالتي هي احسن)، مصطفى محمد عطية، شمس للنشر _ القاهرة، ط١ ٢٠١٥م، ص٧٧.
١٠. صحيح مسلم _ كتاب الايمان _ باب جامع اوصاف الإسلام، ج١ ص٦٥ ، رقم الحديث ٣٨.
١١. الحوار في السيرة النبوية / ص٧٧.
١٢. منهج التربية والتعليم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) / ص٢٧.
١٣. المعلم الأول صلى الله عليه وآله وسلم، فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب، وزارة الأوقاف السعودية ٢٠١٥م، ص١٢٥.
١٤. استنباطات الشيخ محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤هـ) في تفسيره جمعا ودراسة، رقية بنت محمد بن سالم باقيس، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية _ كلية أصول الدين ١٤٣٦هـ، ص٣٦٦.
١٥. صحيح البخاري ،كتاب البيوع، باب في العطار وبيع المسك، رقم الحديث ٢١٠١، ج٦٣/٣. صحيح مسلم، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء، رقم الحديث ٢٦٢٨، ج٢٠٢٦/٤.
١٦. ينظر: التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية، خالد بن حامد الحازمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد١١٦، ٣٤ ، ٢٠٠٢م، ص٤٨٢.
١٧. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، دار الفكر العربي _ القاهرة، ط١ ٢٠٠٨م، ص٦١.
١٨. صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي الى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، رقم الحديث: ٦٦٧، ج٤٦٢/١.
١٩. صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب بيان مثل ما بعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الهدى والعلم، رقم الحديث ٢٢٨٢. ج١٧٨٧/٤.
٢٠. شرح النووي على مسلم، كتاب الفضائل، باب بيان مثل ما بعث به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الهدى والعلم، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، ج١٥ ص٤٤٥.
٢١. اللآلىء المكية من كلام خير البرية، محمد بن صالح الشاوي، اوقاف الشيخ محمد بن صالح الشاوي، ط١ ٢٠٢٢م، ص١٨٢.
٢٢. سورة الشعراء: الآية ٢١٤.
٢٣. صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب في قوله تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين)، رقم الحديث ٢٠٧، ج١/ ص١٩٣.
٢٤. منهج الصحابة في دعوة المشركين من غير اهل الكتاب، عبدالعزيز بن محمد بن سعود الكبير، دار الرسالة العالمية _ بيروت، ط١ ٢٠٢١م، ص٣١٦.
٢٥. رؤى اقتصادية في حديث جبريل المشهور ب ام السنة، قاسم صالح، دار امجد _ عمان، ط١ ٢٠١٨م، ص ١٣.
٢٦. الرسول والعلم، يوسف القرضاوي، دار الصحوة _ القاهرة، ط١ ٢٠٠١م، ص١٣٤.
٢٧. أهمية دراسة السيرة النبوية للمعلمين، حصة بنت عبد الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ص٤١.
٢٨. شرح أصول الكافي، مولى محمد صالح المازندراني، دار احياء التراث العربي _ بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص٣٧٣.
٢٩. صحيح البخاري، باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ان لا يفهموا، رقم الحديث ١٢٨، ج١، ص٣٧.
٣٠. الرسول المعلم واساليبه في التعليم، عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية _ حلب، ط١ ١٩٩٦م، ص٨٢_ ٨٤.
٣١. أسس التربية الإسلامية / ص٤٧٩.
٣٢. ينظر: السنة النبوية رؤية تربوية، سعيد إسماعيل علي، دار الفكر العربي _ القاهرة، ط١ ٢٠٠٢م، ص٣٩٢.
٣٣. صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه، رقم الحديث ٩٣، ج١، ص٣٠.
٣٤. صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه، رقم الحديث ٩٥، ج١، ص٣٠.
٣٥. العلم وأهله في الحديث النبوي الشريف، محسن محمد بن سعيد عبد الناظر، مؤسسة الريان _ بيروت، ط١ ١٩٩٨م، ص١٩٦.
٣٦. الفروق الفردية في ضوء السنة النبوية، نعيم اسعد الصفدي _ عبداللطيف مصطفى الاسطل، مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١٠، المجلد ١٢، العدد ١، ص٢٨١.
٣٧. صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب في الامل وطوله، رقم الحديث ٦٤١٧، ج٨، ص٨٩.
٣٨. سورة الانعام: الايه ١٥٣.
٣٩. سنن ابن ماجة، افتتاح الكتاب في الايمان وفضائل الصحابة والعلم، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، رقم الحديث ١١، ج١، ص٦.

, الحديث النبوي، ص٢٠١.
لراجع:

يخ محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤هـ) في تفسيره جمعا ودراسة، رقية بنت محمد بن سالم باقيس، جامعة الامام محمد _ كلية أصول الدين ١٤٣٦هـ.
سلامية في السنة النبوية، عبدالحميد الصيد الزنتاني، الدار العربية للكتاب _ ليبيا_ تونس، ط٢ ١٩٩٣م.
يرة النبوية للمعلمين، حصة بنت عبد الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
: في منظور التربية الإسلامية، خالد بن حامد الحازمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد١١٦، ٣٤ ،

: أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، دار الفكر العربي _ القاهرة، ط١ ٢٠٠٨م.
والسنة النبوية، سعد الله المحمدي، شبكة الالوكة ٢٠١٧م.
النبوية (وجادلهم بالتي هي احسن)، مصطفى محمد عطية، شمس للنشر _ القاهرة، ط١ ٢٠١٥م.
اساليبه في التعليم، عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية _ حلب، ط١ ١٩٩٦م.
يوسف القرضاوي، دار الصحوة _ القاهرة، ط١ ٢٠٠١م، ص١٣٤
: في حديث جبريل المشهور ب ام السنة، قاسم صالح، دار امجد _ عمان، ط١ ٢٠١٨م.
رؤية تربوية، سعيد إسماعيل علي، دار الفكر العربي _ القاهرة، ط١ ٢٠٠٢م.
د، افتتاح الكتاب في الايمان وفضائل الصحابة والعلم، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
صول الكافي، مولى محمد صالح المازندراني، دار احياء التراث العربي _ بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
على مسلم، كتاب الفضائل، باب بيان مثل ما بعث به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الهدى والعلم، أبو شرف النووي.
ري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (ت ١٥٦ هـ)، تحقيق: جماعة : السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صوّرها ير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث ي، والإحالة لبعض المراجع المهمة.
م، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة ثم صورته دار إحياء التراث العربي بيروت، وغيرها)، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥م.
, الحديث النبوي الشريف، محسن محمد بن سعيد عبد الناظر، مؤسسة الريان _ بيروت، ط١ ١٩٩٨م.
من كلام خير البرية، محمد بن صالح الشاوي، اوقاف الشيخ محمد بن صالح الشاوي، ط١ ٢٠٢٢م.
سلى الله عليه وآله وسلم، فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب، وزارة الأوقاف السعودية ٢٠١٥م.
إلتعليم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عبد الوهاب الحاجي، دار الكتب العلمية _ بيروت، ط١

ة في دعوة المشركين من غير اهل الكتاب، عبدالعزيز بن محمد بن سعود الكبير، دار الرسالة العالمية _ بيروت،

في التربية والتعليم واثره في الارتقاء بالمنظومة التربوية مادة التربية الإسلامية انموذجا، احمد شهبون، مركز فاطمة ٢٠م.
ص) في تجدد الأساليب الدعوية، محمد بن عبدالرحمن التركي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الثاني، العدد الرابع والثلاثين ٢٠١٨م.
ريات:
ة في ضوء السنة النبوية، نعيم اسعد الصفدي _ عبداللطيف مصطفى الاسطل، مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة ٢٠١، المجلد ١٢، العدد ١.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb